الهَبَّة التي صارت هِبة!

| حياة الياقوت |

راهنوا، وخسروا. ثبّطوا، وتفاجأوا. مَن كان يصدق أن الجماهير العربية طويلة النفس إلى هذا الحد؟ وهي الجماهير المجرَّبة قبلا؛ جماهير غضوب سريعة الاشتعال، وسريعة الانطفاء أيضاً.

رأينا الجماهير العربية تقاطع البضائع الدنماركية في أزمة «يولاندز بوستن» عام 2005، وتقاطع البضائع الفرنسية في أزمة «شارلي إيبدو» عام 2020. ثم عادت ريمة لعادتها القديمة، تنتهبها الاستهلاكية وتتحكم بها قوى السوق. لكن ريمة -أو الشعوب العربية- أظهرت هذه المرة سلوكاً يستحق الالتفات والدراسة، ليس لأنه ينم عن ثبات وإرادة، بل لأنه ينم عن تغير سلوكي طويل المدى، تغير لا يحدث إلّا لأن هناك أشياء تغيرت في البنية النفسية للإنسان العربي. مؤشر مبشر يستحق الالتفات.

المقاطعة قوة ناعمة، وطريقة مسالمة -لكن فعالة- في إيصال الصوت. بصوت المال أوصلنا أصواتنا. تفرقنا مذاهب عديدة في المقاطعة، لكن جمعنا أمران: الاتفاق على المبدأ، وأدب الاختلاف. البعض أخذ منحنى شاملاً وقاطع كل شيء تقريباً، والبعض قاطع ما استطاع. وفي كلٍّ خير. سادت روح التشجيع لا التشنيع، روح الإعذار لا الإنكار. وهذا أمر علينا أن نعضّ عليه بالنواجذ، ففخاخ المتربصين تتمنى لو تدخل علينا من هذا الباب، فيدب الخلاف، وننشغل بالمحاكمة والمحاربة.

ظن البعض أن المقاطعة فقاعة، ظنها صرعة أو «هبَّة» كما نسميها في لهجتنا. قد تكون المقاطعة بدأت «هبّة»جارفة من هبّات الجماهير، لكنها كونت شخصيتها المستقلة وصارت هِبة! نعم، تحولت المقاطعة إلى هِبة ومكافأة. اسألوا المقاطعين عن جيوبهم، اسألوهم عن صحتهم. رأينا بأعيننا قوماً كانوا مستعبدين للأغذية السريعة، صاروا اليوم دعاة للطعام الصحي. اسألوا أصحاب المشاريع المحلية، كيف حالكم بعد المقاطعة؟ وكم انتعشت تجارتكم؟ وكم موظفاً جديداً وظفتم؟ اسألوا الناس عن إرادتهم اليوم، اسألوهم عن كلمة «لا» التي صاروا يستطيعون أن يقولوها بثقة أكبر، ليس لمشروب غازي أو شوكولاتة وحسب، بل لأي شيء يعارض قيمهم.

يؤلمني أنْ كان في ميدان الرمي بعض أبناء جلدتنا من التجار الذين أثرت المقاطعة عليهم سلباً. هم لم ولن يكونوا هدفاً. يُقال «رأس المال جبان»، لكني أقول إن قلب التاجر شجاع، قلب يعلم أن التجارة نشاط محفوف بالمغامرة والتغيير، نشاط مغموس بالأدرينالين! قلب التاجر حملته أو ستحمله المقاطعة على إعادة حساباته وتبني نشاطات تجارية أخرى يتألق فيها كما تألق سابقاً. هو أيضاً عليه أن يرى المقاطعة بعين مستبشرة، أن يراها رسالة له كي ينهض ويخوض مناطق جديدة يستخدم فيها مرونته وذكاءه، ويغامر بقلب التاجر المغوار.

عقود طويلة مرت ونحن نجلد ذواتنا، ونتذمر من عجز الإنسان العربي، وتفاهة الشباب، واستحالة التغيير. نعيد الأسطوانة المحبطة ذاتها ونرسخها وكأنها حقيقة لا تقبل الدحض. اليوم كُسرت الأسطوانة، وتغيرت النبرة. لا نملك بطولة موازية نردف بها بطولة أهل غزة، لكننا نتماهى معهم، ونستلهم منهم الصمود. صمودهم أمام الموت، علمنا أن نصمد في وجه مغريات الحياة. نقول لهم شكراً أنْ حملتمونا على تغيير ما بأنفسنا.

في مثل هذا اليوم قبل عام، كتبتُ في «الراي» مقالة بعنوان «قاطِعْ ولو منحوك الذهب». بعد عام، نكتشف أن المقاطعة هي ما منحنا الذهب. المقاطعة اختبرت معادننا، وظهرت النتيجة المشرّفة: ذهبٌ خالصٌ.

@hayatalyaqout

مشاهدات

«وإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ...»

| موسى بهبهاني |

الإنسان بصفة عامة خُلق مجبولاً بفطرته على رفض الظلم ونصرة المظلوم والوقوف بوجه الظالم.

فالظلم صفة مذمومة والمولى عز وجل توعّد الظالمين بأشد العقاب، فهناك من يتمادى بالظلم والتنكيل، ومن اعتى الظالمين والطغاة عبر التاريخ هم (اليهود الصهاينة) فكل الموبقات من صفاتهم (الغدر - الربا - النفاق - القتل - عدم احترام المواثيق -...) فهؤلاء الصهاينة استغلوا سُلطتهم وطغوا في البلاد والعباد وخير شاهد ما نراه في عصرنا الحالي (القتل - التنكيل -التهجير -الحصار -تدمير المنازل -والمرافق العامة - والعدوان الهمجي المستمر حتى الآن على المدنيين الآمنين في كل من غزة ولبنان) دون أي خوف أو ردع من المجتمع الدولي، فالصهاينة عاثوا في الأرض فساداً واستبداداً وظلماً بل اعتادوا على ظلمهم وطغيانهم، هم أشبه ما يكونوا بعصابة وزمرة من القتلة المأجورين انتهجوا الاغتيالات لكل من يدافع عن وطنه المحتل.

نشاهد تحرك وتعاطف الشعوب في مختلف دول العالم حول ما يحدث في غزة ولبنان من ظلم وقتل ومجازر... وذلك الموقف يؤكد أن الدفاع عن الحق ونصرة المظلوم مسؤولية على كل قادر عليها، أن نصرة المظلوم فطرة مغروسة في الإنسان.

المولى عز وجل شتت اليهود في كل بقاع العالم ولم يجمعهم في مكان واحد بسبب بغيهم وفسادهم وسوء أخلاقهم.

فهم مشتّتون في جميع دول العالم، إنما تم زرع هذه الجرثومة السرطانية (إسرائيل) من قبل الصهاينة بمساعدة دول عظمى في وسط الأمة الإسلامية.

قال تعالى في محكم كتابه:

«مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لبيت العنكبوت لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ»، أي أن بيت العنكبوت أضعف بيت على الإطلاق، فهو لا يقي من برودة الشتاء ولا من حرارة الشمس ولا يحدث ظلاً كافياً، ولا يقي من مطر ولا من رياح وينهار بسهولة.

لولا وقوف الدول العظمى وراء هذا الكيان السرطاني لكانت النتيجة انهيار (بيت العنكبوت) منذ أمد بعيد، وبإذن المولى عز وجل سينهار هذا الكيان السرطاني بلمح البصر.

وقد وصف الشهيد السيد / حسن نصر الله، دولة الكيان الصهيوني بأنها (أوهن من بيت العنكبوت) بعد انتصار عام 2000.

وذلك التصريح كان بمثابة ردع لهذا الكيان المحتل وتعزيز الثقة بالمقاومة المشروعة لتحرير الأراضي المحتلة.

حفرت تلك الكلمة الرعب في قلوب الصهاينة منذ قوله، واستمرت إلى يوم استشهاده عندما قالها (النتن) لسنا كبيت العنكبوت!

وذلك يبين مدى تأثر هذا الكيان السرطاني بها.

لنستعيد استذكارها بعد أن تبين أنها تثير الرعب في قلوب هذا الكيان السرطاني (أنتم أوهن من بيت العنكبوت).

الشهادة طريق ونهج وإيمان:

لا تحزنوا على رجال نالوا ما أرادوا

فالشهادة الهدف السامي عند مواجهة الصهاينة وأعوانهم.

فلو كان هؤلاء المقاومون الشهداء يريدون متاع الحياة الدنيا لعاشوا بحياة الرفاهية والنعيم وسكنوا بأفخم المنازل والقصور وفي أرصدتهم الملايين من الأموال، المطلوب منهم فقط أن يكونوا في تحالف مع الصهاينة!

إنما هم رجال أحرار اختاروا طريق المقاومة والشهادة يريدون الحياة الآخرة، وكلما ارتقى قائد بالشهادة منهم حلّ محله قائد آخر، فهي عقيدة وفكر وإيمان.

قال تعالى:

«لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ».

يقاتلكم هؤلاء اليهود الجبناء مجتمعين في قرى مُحصّنة بالحصون، لا يخرجون لكم وجهاً لوجه، بل من وراء حيطان، «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ» كما وصف المولى عز وجل أمر هؤلاء اليهودَ والمنافقين.

ونشاهد ذلك جليّاً باستخدامهم الصواريخ والقنابل المحرمة، والطائرات من علو شاهق يلقون القنابل من بعد على الآمنين في منازلهم.

المشهد الأول:

الشهيد / يحيى إبراهيم حسن السنوار

من كلماته:

الموت في سبيل الله أسمى أمانينا.

المقاومون نعوا أنفسهم في خطاباتهم، فلا تستهين بالجهادي المقاتل الذي أوصله هذا الصهيوني النتن إلى المقاومة والمواجهة وهجر الحياة الدنيا.

ولا تستغرب إن استشهد القادة، فنيل الشهادة في مواجهة هؤلاء الأوغاد غاية المقاوم، وستستمر المسيرة بالجموع القادمة.

سرّب الصهاينة فيلماً لحصار الشهيد السنوار أرادوا بذلك التشفي من هذا المقاتل البطل، إنما بسبب حماقتهم أظهروه مقاتلاً ذا بأس شديد، فبعد أن أُصيب بيده ربط ذراعه بسلك ليوقف النزيف ونفدت منه الذخيرة فجلس هوينة ليستريح، فأرسل الطغاة طائرة درون، فلم يكن لديه إلا (عصاة) رماها على الطائرة بكل جرأة وثقة، ولولا نقل كل تلك المشاهد التي شاء الله أن تنقل إلى العالم لطمسوا سيرة هذا البطل.

وتحولت تلك (العصاة) إلى أيقونة لكل أحرار العالم ودب الخوف في قلوب الصهاينة، فلم يتمكنوا من الوصول إليه إلا بعد أن تم قصفه بالدبابات... فارتقى شهيداً بإذن الله.

المشهد الثاني

مقاوم في الجنوب اللبناني يخرج ويرمي الصهاينة بسلاحه الرشاش وحيداً وبكل بسالة واقفاً شامخاً، فما كان من هؤلاء الطغاة إلا ان يدمروا المنزل الذي كان فيه باستخدام المدفعية والدبابات فارتقى شهيداً.

فالشهداءُ أحياءٌ عند ربهم يُرزقون.

المشهد الثالث

ذكرتنا تلك المشاهد بما جرى في الملحمة البطولية في (بيت القرين) خلال فترة الغزو لدولة الكويت، تلك الملحمة التي ضمت جميع شرائح المجتمع في بيت واحد لمواجهة الغزاة باستخدام الأسلحة الفردية الخفيفة، إلا أن الغزاة لم يتمكنوا أن يحسموا المعركة إلا باستخدام الأسلحة الثقيلة ودكوا المنزل بالدبابات والمدافع على من فيه.

الخلاصة:

فمن يدافع عن وطنه ويقاوم المحتل لا يرتبط ذلك بدين أو مذهب أو حزب، إنما الدفاع مستحق من الجميع في مواجهة الغزاة أعداء الإنسانية.

شعب غزة المحاصرون سجّلوا بطولاتهم في التاريخ لمقاومة الطغاة، يومياً يقدمون الشهداء ولم يبدلوا تبديلا، وللسنة الثانية على التوالي ما زالوا ثابتين على مواقفهم في مقاومة المحتل الصهيوني، فلكم منا كل التحية والتقدير وندعو لكم يومياً بالنصر بإذن الله.

ما دورنا نحن من هذه المشاهد البطولية؟

هل يعقل أن نكتفي بالشجب والتنديد؟

ولذلك نحن مسؤولون أمام الله وأمام الإنسانية لمساندة المظلومين والتاريخ لا يرحم.

مفارقة عجيبة:

ومن المفارقة العجيبة وبالذات في بلاد الغرب التي تتغنى بالحرية وحماية أرواح الناس، ذكرت الأخبار بان كلباً ربطه صاحبه في حظيرة والقانون رأى أن هذا العمل مسيء ومجرّم في معاملة الحيوان؟ وتمت إدانة صاحب الكلب بالسجن!

كل الغرابة عندما نشاهد المنازل تقصف وتتهدم على من فيها ويُقتل الأطفال والمدنيون وتدمر المستشفيات وتقصف مراكز الإيواء وتحرق خيام النازحين ولا يحركون ساكناً!

أليس هذا العجب العجاب في بلاد الغرب الذي يختل فيه ميزان العدالة فينظرون إلى الإنسان بمكيالين.

إسرائيل دولة مارقة تنتهج الإجرام والاغتيالات وهدم المنازل وقتل الأطفال والمدنيين فهؤلاء الصعاليك اليهود يفترسون المدنيين كل يوم دون أن يتمكن أحد من إيقافهم.

الموقف الكويتي في الأمم المتحدة:

1 - القضية الفلسطينية كانت وما زالت وستبقى قضيتنا الأولى.

2 - العدوان على غزة خرق لاتفاقية الإبادة الجماعية.

3 - إفلات الاحتلال من العقاب والمساءلة ساهما في تزايد أعداد الضحايا.

(مِنْ بُطُون الْمَاسِيّ يُولَد الْأَمَل)

لا تحسب الْأَرْض عَنْ انجابها عُقِرْت
مِنْ كُلِّ صَخْر سَيُولَد للفدا جبلُ
فالغصن يُنبت غصناً حِين نقطعهُ
وَاللَّيْل يُنْجِب صبحاً حِين يكتملُ
ستُمطر الْأَرْض يوماً رَغِم شحتها
وَمِنْ بُطُون الْمَاسِي يُولَد الْأَمَل

اللهم انصر الإسلام والمسلمين، واخذل الكفار واليهود والظالمين.

اللهم أرنا في اليهود وأحلافهم وأعوانهم نكالاً يارب العالمين.

اللهم احفظ الكويت آمنة مطمئنة، والحمد لله رب العالمين.

أوضاع مقلوبة!

(ما طاح إلا انبطح)!

| وليد إبراهيم الأحمد |

البعض يتمنى فوز المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس، في الانتخابات الرئاسية الأميركية التي ستجرى غدا الثلاثاء (5 /11 /2024) ضد المرشح الجمهوري المتهور دونالد ترامب!

والبعض الآخر يقول إنّ الجمهوريين أفضل من الديمقراطيين الذين دعموا إسرائيل ومازالوا يدعمونها في عدوانها على غزة، لذلك يقفون مع دونالد ترامب، خصوصاً بعض العرب المسلمين، لاسيما في ولاية ميشيغين، الذين باتوا يصفقون له، لأنه وعدهم أثناء حملته الانتخابية بإنهاء عدوان إسرائيل عليهم!

الواقع السياسي يقول حول هذا المشهد (ما طاح إلّا انبطح) ومعنى هذا المثل الشعبي أن الجميع سيان في دعمهم للكيان الصهيوني وإبادة الفلسطينيين وتشجيع هذا الكيان على الاستمرار في إقامة المستوطنات وحفر المسجد الأقصى بحثاً عن هيكل سليمان المزعوم!

أرجو أن يستوعب البعض الدرس، ففي عهد الرئيس الحالي جو بايدن، فتح صنبور ميزانية بلاده على أعداء الإسلام والمسلمين بلا سقف، حتى تجاوزت ميزانية الدعم حتى الآن الـ30 مليار دولار ثم راح يطالب بإيقاف الحرب!

وفي عهد دونالد ترامب، مر العالم العربي والاسلامي في اسوأ حالاته خلال الفترة من (2017-2020) بعد أن (تعنصر) علينا وخاطب عالمنا بـ(وقاحة) ونقل سفارة بلاده بجرة قلم إلى القدس!

باختصار، إنّ اللوبي الصهيوني هو مَن يحكم السياسة الأميركية ويوجهها بـ(الريموت كونترول) والأميركيين الأصليين يتفرجون!

على الطاير:

مَن تتمنى فوزه هاريس أم ترامب؟!

سؤال كثيراً ما طرح علينا، جوابه كلاهما سواء في المنطلقات والأهداف وإن اختلفت (التصريحات)!

... لكن إذا افترضنا بأن الحزبين الديمقراطي والجمهوري سيئان تجاه قضايانا المصيرية ولن يخرج منهما يوماً من يدافع عن حقوق الفلسطينيين فإن (أفضل الأسوأ) هنا بالنسبة للعرب والمسلمين هو فوز (هاريس) لا المجنون (ترامب)!

ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله... نلقاكم!

email:bomubarak1963@gmail.com
twitter: bomubarak19

من الأطلسي

إلى أمين عام مجلس التعاون...

| جابر الهاجري |

نوجه هذا المقال إلى سعادة أمين عام مجلس التعاون الخليجي السفير جاسم البديوي، نرى أمام أعيننا القصف المتبادل بين الفينة والأخرى بين الجمهورية الإيرانية الإسلامية والكيان الصهيوني، وكلنا نعلم أن هذا الكيان لن يرتدع لطالما العالم كله يشاهد مجازره في غزة بحق المدنيين العزّل من الأطفال والنساء وكبار السن ولم يفعل هذا العالم شيئاً، ولا حول ولا قوة إلّا بالله.

سعادة الأمين العام، لدينا ولدى الكثير من أبناء الخليج استفسارات منطقية عن الإستراتيجية أو الخطط التي ممكن اللجوء لها لو لا سمح الله قام الكيان الصهيوني الغادر بضرب المنشآت النووية الإيرانية وحصل تسرب إلى الخليج أو تسرب وتلوث في الجو أبعد الله الشر عن منطقتنا، فالوضع متوتر جداً وقد تكون هناك حروب تجرنا إلى حروب عالمية، والإنسان هو أغلى ما تملك الأوطان.

... وعليه، فإن سرعة اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة خير من الانتظار... على أمل ضعيف بإنهاء هذه الحرب التي يقوم بها أحد أكبر مجرمي هذا العصر قاتل الأطفال رئيس حكومة الكيان الصهيوني النتن ياهو، والذي لن يتوقف عن هدر المزيد من الدماء البريئة وتدمير المزيد من العواصم العربية، فهو يطبق الخطة الصهيونية التي نشأ عليها الكيان وهي إسرائيل الكبرى ما بين النهرين من ناحية وهروبه من محاكمات داخلية بسبب قضايا فساد كبرى، نتمنى عليكم سعادة الأمين العام أن تبادروا باتخاذ كل الإجراءات الوقائية المهمة والضرورية البديلة في حال توقفت الملاحة في الخليج لأي سبب سواءً انتشار نووي لا سمح الله، أو اشتعال حرب تسبب انسداد شريان الحياة لبلدان وشعوب الخليج .

نسأل الله عزوجل أن يحفظ بلداننا الخليجية والعربية والإسلامية من كل شر وأن ينصر إخوتنا المجاهدين في فلسطين ولبنان نصراً يشفي غليل كل من اعتصر قلبه ألماً بسبب مجازر الصهاينة في هذين البلدين المنكوبين، وأن يحقن دماء الأبرياء ويلطف بهم... دمتم بخير.

@jaberalhajri8

الراي يومية شاملة
www.alraimedia.com
تصدر عن
شركة مجموعة الراي الاعلامية ش.م.ك
أسسها
جاسم مرزوق بودي
رئيس التحرير
وليد جاسم الجاسم

العنوان
العارضية المخازن
شارع محمد أبو القاسم
قطعة 1 - قسيمة 292
Address
Al-Ardiya area
Mohammed Abo Alqasim St.
Block 1 - Building 292
البدالة
222 44 500
@AlraimediaGroup Alrai.np

إدارة التحرير
مباشر إدارة التحرير Editorial Dir
22244601
البريد الالكتروني
E-mail: editor@alraimedia.com
فاكس إدارة التحرير Editorial Fax
22244638
إدارة الإعلان والتسويق
الإعلان Adv. & Marketing
22244500
البريد الالكتروني
E-mail: advertising@alraimedia.com

إدارة الإنتاج
الإنتاج Production Tel
22244662
البريد الالكتروني
E-mail: prod@alraimedia.com
الإدارة المالية
المالية Finance Tel
22244500
البريد الالكتروني
E-mail: acct@alraimedia.com

إدارة التوزيع والاشتراكات
مباشر الاشتراكات Subs Dir
22244562/3/4/5/8
مركز الاتصال Call center
22244571/2/3
البريد الالكتروني
E-mail: dist@alraimedia.com

مكتب القاهرة Cairo Office
شارع أمريكا اللاتينية
جاردن سيتي الدور الأول - شقة 7
Garden City - Latin American St. Building
No. 1 - 1st floor - flat No.7
هاتف Tel
(+202) 27926008 - (+202) 27926007
(+202) 27926009
فاكس Fax
(+202) 27926010
البريد الالكتروني
E-mail: alrainews@gmail.com

مكتب بيروت Beirut Office
شارع الحمراء
نزلة البريستول
سنتر أمين الطابق السادس
Al - Hamra St.
Amin Center - 6 Floor
هاتف Tel
(+9611) - 737962
فاكس Fax
(+9611) - 749867
البريد الالكتروني
Email: alrai.lb@dm.net.lb

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كتابها لا عن رأي الجريدة